الفصل الأول

طرائف ونوادر معاصرة

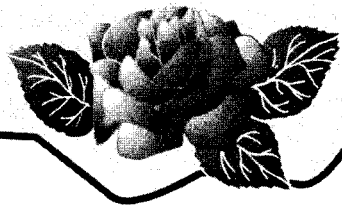

تعرف من تعطيها

تزوج أحدهم زوجة أخرى تصغر زوجته الأولى، وكانتا تعيشان معًا في بيت واحد، فصادف أن جلستا مع زوجهما حول النار، فمرت خنفساء فالتقطها الرجل بالملقط وأعطاها للصغرى (المرأة الجديدة) طالباً منها أن تخرجها خارج المكان؛ فما كان من الزوجة الأولى إلا أن وجهت اللوم لزوجها صائحة به قائلة:

«إيه... تعرف من تعطيها»

فرد زوجها قائلاً: يا للعجب وهل أعطيتها خاتم الماس؟

❀ ❀ ❀

الربط بالسرير

كان لرجل زوجتان، وفي ليلة الزوجة الأولى التي لا يميل إليها كثيراً قالت له مستميلة إياه ومتوسلة:

- اجلس وافعل ما تريد حتى لو ربطتني بالسرير طوال الليل.

فرد مبتهجاً:

- «صحيح والله؟ طيب» وقام وربطها بالسرير وراح للزوجة الجديدة وقضى معها ليلته.

❀ ❀ ❀

الشعير واللقيمي

اعتاد رجل إذا كانت ليلة الزوجة الأولى أن يقول: «أنا في الشعير الليلة» وإذا كانت ليلة الزوجة الجديدة يقول: «أنا في اللقيمي الليلة».

ومعلوم أن اللقيمي من أفخر أنواع القمح، وهو الذي يعمل منه الجريش، ويقول آخر إذا أتى من بيت الأولى: كنت في الحيالة، وإذا كان آتياً من الجديدة يقول: كنت البارحة في البستان.

❀ ❀ ❀

ذيب بين شاتين

تزوج رجل على امرأته، ولم تجر الأمور كما توقع فسأله صديقه قائلاً: «وش اللي حدك على الزواج؟».

فقال:

«كان ودي أصير ذيب بين شاتين ولكني صرت شاة بين ذيبين».

ووردت في كتب التراث رواية مشابهة وأن الرجل أنشد:

تزوجت اثنتين لفرط جهلي

وقد حاز البلا زوج اثنتين

فقلت أعيش بينهما خروفاً

وأنعم بين أكرم نعجتين

فجاء الحال عكس الحال دوماً

عذاب دائم ببليتين

رضى هذي يحرك سخط هذه

فلا أخلو من إحدى السخطتين

❀ ❀ ❀

الأشياء القديمة

قرع الباب فخرج زوج الاثنتين، وإذا مجموعة من الذين يشترون ويجمعون الأشياء القديمة، فقالوا للزوج: هل عندكم أشياء قديمة للبيع؟

فرد عليهم: «ما عندنا إلا كان أم صالح تبونها؟».

❀ ❀ ❀

راحت لحانا بين حانا ومانا

كان لرجل زوجتان اسم الأولى حانا والأخرى مانا، فإذا كانت ليلة الأولى قامت ونزعت من لحيته ما ستطاعت من الشعرات السود وقالت: أنت الآن كبرت والشيب وقار، وهي تريد أن (تشينه في عين الجديدة) وإذا جاءت ليلة الثانية الجديدة نزعت ما ستطاعت من الشعرات البيض وتقول له: لا أحب أن أرى البياض في لحيتك، واستمرت الحال حتى لم يبق في لحيته إلا القليل فقال قولته التي ذهبت مثلاً: «راحت لحانا بين حانا ومانا».

❀ ❀ ❀

سؤال واستفتاء

متى يعتد الرجل؟

جواب: اذا كان متزوجا من أربع وطلق واحدة فهو لا يستطيع الزواج حتى تخرج المطلقة من عدتها فيكون معتداً مثلها، أو أن

ينوي خطبة أخت زوجته المطلقة التي لم تنته عدتها حتى ولو لم يكن لديه أربع زوجـــات، وهذا ولا شك من باب الطرائف، وإلا فالرجل لا يعتد بطبيعة الحال.

❀ ❀ ❀

عقاب المتزوج من اثنتين

الأول : ما عقاب المتزوج من اثنتين؟

الثاني: تكون له حماتان.

❀ ❀ ❀

أظنك تعرفين تسبحين

سألت الزوجة القديمة زوجها وبحضور الأخرى قائلة:

لو وقعت أنا وهي في بئر فأيهما تنقذ أولا؟

رد الزوج: «أظنك إنتي تعرفين تسبحين».

❀ ❀ ❀

أجل أنا عميا

قال الزوج لزوجته الجديدة في جلسة رومانسية وهما على الشاطئ:

- تشوفين القمر؟ قالت:

- نعم ياحبيبي.

قال: انتي مثل القمر.

ونادته قائلة:

تشوف البحر؟

قال: نعم.

قالت: أنا أحبك قد البحر.

وفي ليلة أخرى أراد الزوج أن يكرر الملاطفة مع الزوجة الأولى فقال لها:

- تشوفين القمر فردت صائحة:

- «أجل أنا عميا».

ثم قالت له:

- «بعد انت تشوف البحر؟»

قال: نعم.

فقالت:

- «أنا أفكر لو هو مرق وش يبي يملاه قرصان».

(وكان تعليق الزوج: والله رومانسية عندها).

❀ ❀ ❀

تعليق القطعة

كان لرجل أربع نساء، فلما اختلط عليه الحساب لا يدري من هي صاحبة الليلة اقترح أن على الزوجة التي هي ليلتها تعليق قطعة من ملابسها الداخلية في مكان مخصص متفق عليه،

وجرت الحال على ما يرام إلى أن جاء يوم وقد سئم الزوج وكلَّ وتعب، فقام هو وبادر بتعليق قطعته هو قبل صاحبة الليلة، فقد أصبح مثلهن ويريد الخلاص.

❀ ❀ ❀

أعزيك أم أهنئك

كان لرجل أربع نسوة، فماتت إحداهن، فجاءه أحد أصدقائه في يوم العزاء فقال: والله يا أخي لا أدري أأعزيك أم أهنئك لتمكنك من الزواج بالرابعة.

❀ ❀ ❀

قايمة للحمام

رجل لديه ثلاث زوجات، إحداهن من بلده وهي الأولى، أما الأخريان فمن بلدين عربيين تزوجهما حديثاً؛ فكانتا تقومان صباح كل يوم وتتهيئان لمقابلته وتبدوان في أجمل هيئة، وتتنافسان على خدمته قبل مغادرته لمكتبه، إحداهما تقدم له الإفطار وتسقيه العصير بيديها قبل خروجه، وتسأله ماذا يريد أن يأكل بوجبة الغداء، والثانية تقف معه تصلح له ملابسه (وتلبسه الكبك) وتمسك له العقال والغترة وتعطره وهو أمام المرآة، وأما الزوجة الأولى فقد اعتادت أن تمر من أمامهم كل صباح على هيئتها دون أن تصلح من شأنها، وشعرها أشعث وعيونها (مغمصة) فسألها الزوج: «وأنتي ليش قايمة»؟

فردت وبكل برود: «قايمة للحمام وش عليك مني».

السيارة الجديدة

اشترى الزوج سيارة جديدة وفخمة جداً؛ فكان معتاداً قبل أن تركب الزوجة الأولى أن يفتح لها الباب خوفاً على السيارة، وقبل أن تركب الزوجة الثانية أن يفتح لها الباب ملاطفة واحتفاء بها.

❀ ❀ ❀

غلطة الزوجة الثالثة

سألت الزوجة الرابعة زوجها: كيف ماتت زوجتك الأولى؟

الزوج: لأنها شربت السم .

وأردفت: والثانية؟

قال: لأنها شربت السم.

وصاحت به: والثالثة؟

قال: أطلقت عليها النار.

- لماذا؟

- لأنها رفضت شرب السم.

❀ ❀ ❀

علاوة الزوجة الثانية

تزوج الموظف زوجة ثانية وجاء إلى رئيسه يطلب علاوة، فقال له: إن لائحة العمل لا تسمح بتعويض الموظف عن المصائب والحوادث خارج نطاق العمل.

التخلص بالحلف

تزوج رجل حكيم امرأة أخرى دون علم زوجته الأولى، فضيقت الزوجة الأولى عليه الخناق ليخبرها إن كان متزوجاً من أخرى، فما كان منه ألا أن طلب من زوجته الثانية المجيء إلى بيته بحجة طلب المشورة.

فجاءت إلى بيته فقالت:

أنا متزوجة من رجل أشك أنه متزوج من أخرى فما علي أن أفعل؟

فرد عليها: أنا مثله زوجتي تعتقد أنني متزوج من أخرى، وأنا أحلف ألا زوجة في ذمتي عدا من في بيتي هذا فحلفيه أنت. وكانت زوجته الأولى تسمع ما قاله فرضيت وأطمأنت.

❀ ❀ ❀

أكلة لحوم البشر

وقعت الطائرة في بلاد لأكلة لحوم البشر، وكان من ضمن الركاب أب وابنه فاعتادا على أكل لحوم البشر، وبعد مدة طويلة قدر لهم العودة لبلدهم، وقبل السفر اقترح الأب أن يجلبا معهما امرأة لكي يأكلاها إلى أن يعودا إلى حالتهما الطبيعية في قريتهم فوافقه ابنه.

ذهب الأب وعقد على امرأة شابة جميلة جداً لكي يتمكن من أخذها، فجاء بها إلى ابنه، فلما رآها ابنه قال:

«يبه يبه وش لون ناكل ذي، هذي تنوكل؟».

فرد الأب: «يا مغفل نبي ناكل أمك».

❀ ❀ ❀

ضربتان من مصدرين

سأل رجل صديقه المتزوج من اثنتين:

- ما سبب الضربتين تحت عينيك؟ فقال الرجل:

- الضربة تحت عيني اليمنى بسبب خناقة مع زوجتي الجديدة، والثانية لما عرفت زوجتي الأولى أنني متزوج عليها ضربتني تحت عيني اليسرى.

❀ ❀ ❀

الموت من الفرح

سألت الزوجة الجديدة زوجها إن كان يتمنى وفاة زوجته الأولى فرد قائلاً: لا لا «أخاف أن أموت من الفرح».

❀ ❀ ❀

العنز المصرية

جلس زوج الواحدة يسامر أصحابه بعد العشاء وتذاكروا موضوع الزواج من أخرى، فقال هو: إنه ينوي أن يأخذ مصرية، ويقصد بذلك الزواج من امرأة مصرية، وكانت زوجته تسترق السمع، فلما خرج ليجلب الشاي وجد زوجته غاضبة ولم تعمل لهم شاياً، وقالت:

- «خل المصرية تسوي لك شاهي».

ولكن الزوج كان سريع البديهة ورد عليها بقوله:

- «يا بنت الحلال أنا أقول لهم أبشري عنز مصرية منيحة لنا وش بك انتي» فهدأت نفسها وطابت.

❀ ❀ ❀

اللي يقطع ويخسا

كان زوج الواحدة جالساً مع أصحابه مفتخراً بشجاعته حيث يستطيع الزواج من أخرى، فلما أراد أن يقول:

- أنا اللي أقدر أتزوج على زوجتي، لمح زوجته مقبلة مع بعض النسوة ولم يكمل عبارته فبعد أن قال: أنا أللي..... وقف عند قوله: أنا اللي... فأكمل العبارة بقوله: «أنا اللي... أقطع وأخسا».

❀ ❀ ❀

أكبر وأكبر

تزوج رجل على زوجته سراً من التي كانت تخدم عند زوجته الأولى، وكان من عادة الزوج أن يمنع زوجته من الخروج بكثرة إلى بيت أمها، وبعد زواجه من المرأة الثانية أصبح هو الذي يقترح على زوجته القيام بزيارة أمها، فأثار ذلك شك زوجته فأوحت له يوماً أنها ذاهبة لتزور أمها، وأغلقت الباب وهي بالداخل

واختبأت، وبعد برهة رأت من زوجها ما رأت من اجتماعه مع زوجته الثانية وهما على حال الرجل مع زوجته.

غضبت الزوجة وقالت:

- «بعد هالعمر يا بو فلان تزني مع الخادمة؟»، فقال لها:

- على كتاب الله وسنة رسوله» فردت قائلة:

- «أكبر وأكبر».

❀ ❀ ❀

تطاير الرسائل

في شهر رمضان وقبل صلاة التراويح بأحد المساجد وزعت في مصلى النساء الذي يحجبه ساتر (رواق) عن الرجال، وزعت كتيبات حول ضرورة التعدد، فلما كبر الإمام بدأت تتطاير تلك الرسائل والكتيبات فوق رؤوس الرجال وهم في صلاتهم، وسمعت همهمات النساء بالدعاء على من أحضرها ووزعها في المسجد.

❀ ❀ ❀

الله يعين اللي لدغ مرتين

سمع أحد المعددين (من له زوجتان أو أكثر) أحد الوعاظ في مسجد وهو يقول:

- لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، فرفع صوته وقال:

- «الخبل أنا اللي لدغت مرتين».

أبا العجز

في ليلة عرس الزوج على الثانية لم يستطع الوصول إليها لعنَّة أصابته، فلما عاد لبيته، بيت الزوجة الأولى، تحرك ساكنه فقال:

- «تف عليك يابا العجز».

❀ ❀ ❀

اسكت لا ينظلونك

جاء رجل وقد توفيت زوجته الأولى إلى مجلس جماعته وجلس حيث انتهى به المجلس، فقال الذي بجانبه:

- «أشوفه ضايق صدرك؟» فرد عليه قائلاً:

- «والله زوجتي الأولة ماتت وأبيهم يعزوني» فقال له الآخر:

- «اسكت بس لا ينظلونك».

❀ ❀ ❀

الله يخلف

مرت جنازة من بعيد أمام رجل له زوجتان، وكان يتمنى موت إحداهما فلم يتبين تلك المجموعة التي تسير أمامه عن بعد فسأل:

- «وش هالظول؟» فقالوا له:

- «هذه جنازة زوجة فلان الله يرحمها» فرد عليهم قائلاً:

- «الله يخلف على اللي ما يموت له أحد».

حتى لا يقبلها

كان لرجل امرأتان، وكان كثير الأسفار، فهو يصر على أن تصحبه زوجته الأولى، أما لماذا؟

فلكي لا يقبلها (يبوسها سلام السفر) كلما رجع من سفره.

❀ ❀ ❀

في المطاف

طاف رجل بزوجتيه وكانت الزوجة الأولى كبيرة بالسن وغير متعلمة واسمها شما، وقد أمرهما بترديد الدعاء، فأخذ يدعو، ومن دعائه:

الزوج: اللهم.

الزوجتان: اللهم.

الزوج: أزل الهما.

الزوجتان: أزل الهما.

الزوج: بموت شما.

الزوجتان: بموت شما.

❀ ❀ ❀

يسأل الله الحور العين

أخذ زوج الاثنتين يسأل ربه الحور العين في الجنة، بعد غضبه من زوجتيه، فسألنه:

- «وحنا يعني وين نروح» قال:
- «أنتم يعذب بكم الله أهل النار».

❀ ❀ ❀

المشتريات

لرجل زوجتان، الثانية من جنسية أخرى، ذهب بهما إلى السوق وتركهما يتبضعن حاجاتهن، وعاد لأخذهن، فلما ركبتا معه سأل الزوجة الثانية الجديدة:

- «هاه وش اشتريتي؟»

ردت سحر:

- «والله اشتريت، أول إشي اشتريت لك قارورة عطر وزراير اكمام (كبك)، واشتريت قميص نوم وحمالات صدر(ستيانات) واشتريت بعد أحمر شفايف، روج، واشتريت يا حبيبي نبات داخلي للصالة إن شاء الله بيعجبك»

وسأل الزوجة الأولى:

- «هاه وش اشتريتي يا أم محمد؟»

ردت أم محمد:

- «والله يا دخلت لك محل كل شي بريالين والا هكالطوفريات اللي يهبلن واخذت ثنتين، واشوف ذيك الفناجيل وآخذ درزن، ويوم مريت وشفت علب فليت رخاص وآخذ ٦ حبات، وقلت: يكفي عاد لكن توهقت واخذت جيكات ماء وكاسات بلاستك معهن، يالله، يعوض الله إن شاء الله».

أشياء على التسريحتين

مر الزوج على تسريحة الأولى فوجد عليها ما يلي:

مشط فيه شعر.

فازلين.

فكس.

صرار لبان.

ورقة مقاضي.

منديل ورق مستعمل.

ورقة من المدرسة يستدعون ولي أمر الولد.

ووجد على تسريحة الزوجة الثانية الجديدة ما يلي:

وردة حمرا بكاس.

عطر باريسي فاخر.

أقلام روج وحواجب.

كريم لتلطيف البشرة.

مزيل طلاء أظافر.

وصفة عمل حلويات.

مجلة نسائية على طرف التسريحة.

❀ ❀ ❀

كان وكان

قال الزوج للزوجة الثانية:

- «والله إني بطل وأسد يوم أخذتك»، فردت عليه قائلة:

- «ويوم أخذت زوجتك الأولى» قال: «كنت حمار».

❀ ❀ ❀

كل يوم وحدة

واحد يحب التعدد قالت له زوجته وهو يقرأ الجريدة:

- «ياليتي جريدة عندك»

رد فقال:

- «ياليت كان كل يوم جديدة».

❀ ❀ ❀

من ذاق حب السلهمة ما تناساه

في ليلة زفاف الابن وعند المأذون و قد اجتمع الأب وابنه وأبو البنت والشهود، وقبيل إتمام العقد قال أبو البنت: «ترى في عين بنتي سلهمة أي أنها تسلهم (والسلهمة تعني الإغضاء بالعين خلقة وقد يحصل أحياناً من الحياء، وهو مما يزيد المرأة حسناً وجمالاً) وقد قال الأب ذلك من باب الاجتهاد والورع حتى لا يصبح غاشاً للزوج، فلما سمع الابن هذا من أب البنت تراجع ورفض الزواج وأصبح الموقف حرجاً للجميع، فالمدعوون بدؤوا

بالتوافد ومن عادة الأوائل ألا يكون العقد (أي كتب الكتاب) إلا قبيل الدخول أي بعد صلاة المغرب ليلة الزفاف فما كان من الأب إلا أن طلب البنت لنفسه من أبيها فوافق الأب وتم الزفاف، فلما جاء الغد طلب الأب من ابنه أن يأتي للسلام على امرأة أبيه، فلما رآها الابن ندم على تراجعه ورفضه الزواج منها، فآلا على نفسه ألا يتزوج إلا من فتاة تسلهم بعينها كامرأة أبيه، ولم يتحقق له ذلك وبقي دون زواج.

وعن السلهمة يقول الشاعر الكبير عبد الله الحمود السبيل:

من ذاق حب السلهمة ما تناساه

من الكبر يدبح وهو في طروده

❀ ❀ ❀

جواز السفر

سافر الزوج بزوجته المسنة إلى إحدى البلدان العربية لعلاج أسنانها، وأثناء المراجعات تعرف على عائلة هناك فتزوج منهم دون إذن من الجهات المختصة، وقرر أن يعود بزوجته الثانية إلى المملكة بجواز سفر زوجته الأولى، وتركها هناك فجاء إلى المملكة ومعه المرأة الجديدة الشابة الجميلة وقال لأولاده:

- «إن بغيتوا أمكم روحوا جيبوها تراها في الفندق الفلاني».

فلم يجدوا بداً من الذهاب على عجل لإحضار أمهم بعد التنسيق مع الجهات الحكومية المختصة.

إعلان بالتنازل لعدم التفرغ

تزوج رحل بأخرى وكانت شابة على قدر كبير من الجمال، وقد سلبت عقله وهام بها إلى حد كبير، وصادف أن مر يوماً بمكتب يستقبل إعلانات الصحف، ففكر ملياً ودخل المكتب وطلب منهم نشر الإعلان التالي: - زوجة للتنازل مع الأولاد لعدم التفرغ -.

❀ ❀ ❀

فطنة زوجة

أراد زوج أن يتزوج زوجة أخيه الشابة بعد وفاة زوجها لكي يحافظ على أسرة وأبناء أخيه، فلما أحست زوجته منه هذا التوجه نادت أكبر أبنائها وقالت له:

- «شف يا وليدي إذا تبي ترضي أمك تزوج مرة عمك والا والله لأقطع ديد رضعته» فما كان من الابن إلا أن لبى نداء ورغبة أمه، وهكذا منعت زوجها من الإقدام على ما هو مقدم عليه.

❀ ❀ ❀

العسة ولدت

تزوج رجل بأخرى وصارت زوجته تفتقده ليلاً، فأخبرها أنه وجد وظيفة مرافق للعسة (العسة هو الحارس الليلي المتجول) فاطمأنت، ولكن بعد ٩ أشهر رزق بمولود من الزوجة الثانية فصار لا يغادر بيت الأولى فسألته قائلة:

- «هاه يا بو فلان ماشوفك تداوم بالليل زي العادة؟» فكان جوابه وبدون تروي:

- «ولدت العسة يام فلان» فانكشف أمره وكان ما كان.

❀ ❀ ❀

من الغرائب

في صحيفة محلية ورد أن شاباً تزوج من أربع في ليلة واحدة، وقد أوردت الصحيفة اسمه واسم المدينة، وقد أسكن كل واحدة في شقة ببناية واحدة، وكان يخرج من واحدة ويدخل على أخرى طوال ليلته تلك.

كما ورد أن شابا خطب فتاة تعمل طبيبة، واشترطت عليه أن يتزوج صديقتها الطبية هي الأخرى وأن يسكنهما في بيت واحد وكان لها ما أرادت.

كما أنني عرفت رجلاً وهو شيخ قبيلة من القبائل المعروفة قد تزوج أكثر من ٩٠ امرأة، وكانت تزف له العروس أحياناً نهاراً وبعد العصر بالتحديد، ومع ذلك لم يرزق سوى خمسة أولاد.

وورد في كتاب - تاريخ الخلفاء للسيوطي صفحة ٢٢٦ - ما نصه:

وأخرج ابن سعد عن علي بن الحسين قال: كان الحسن مطلاقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه، وأحصن تسعين امرأة.

وفي صفحة ٢١٩ من كتاب - المحاسن والأضداد للجاحظ أورد أن المغيرة بن شعبة قال: حصنت تسعاً وتسعين امرأة ما أمسكت واحدة منهن على حب ولكني أحفظها لمنصبها وولدها.

❀ ❀ ❀

رحلة ممتعة

قال زوج الاثنتين لصديقه: «والله يا أنا قضيت إجازة ممتعة أنا وزوجتي خارج المملكة» فسأله صديقه:

- «مع زوجتك الأولى؟» فرد عليه بقوله:

- «قلت لك رحلة ممتعة».

❀ ❀ ❀

أيهما

تقدمت زوجة للقاضي شاكية زوجها لأنه تزوج عليها، فأنكر الزوج، فقال القاضي: ها هو يقول ليس عنده إلا واحدة ثم وجه القاضي الكلام فجأة الى الزوج قائلاً:

- «خلاص قم رح لزوجتك»، فرد الزوج دون شعور منه:

- «أيهن يا شيخ».

❀ ❀ ❀

يحب أبها

قال الزوج لصاحبه:

- «والله يا أنا أحب أبها»، فرد عليه:

- «بس أنا أخبرك في حياتك كلها ما رحت لأبها أبد»؟ قال صديقه:

- «صحيح بس العادة عيالي وامهم دايم يصيفون بأبها كل سنة ويخلوني أنا مع حرمتي الثانية».

❀ ❀ ❀

طق الزوجة

زوج كان دائماً يقول لزوجته إذا غضب:

- «ترى بطقك»: فقالت له زوجته:

«موافقة طقني»، وبعد فترة قال لها:

- «تراني طقيتك بالثانية».

❀ ❀ ❀

الرومانسية

كان لرجل زوجتان فقال يوماً للجديدة:

- «ترى الليلة نبي رومانسية» ففهمت وجهزت له كل أسباب الراحة والمتعة، وهيأت له ما يحقق طلبه وما يدخل السرور على نفسه، وقضى ليلة ممتعة معها.

وفي ليلة الزوجة الأولى كرر الشيء نفسه وطلب منها وقال:

- «ترى الليلة نبي رومنسية»، فلم تفهم المسكينة، وذهبت لأمها وقالت: «أبو فلان يقول إنه يبي رومنسية وأنا ما أدري وش يقصد؟»، فردت الأم قائلة:

«والله ما أدري يا بنيتي بس على كل حال طلعي الدجاج من الفريزر».

❀ ❀ ❀

فعل الخير

قال الزوج لزوجته:

- «أنا والله أحب فعل الخير ويقولون في البوسنة والهرسك عوانس وانا ودي أحسن إليهن وآخذ وحدة»

فردت عليه زوجته:

- «لا من البوسنة لا وألف لا، ولكن ليش ما تاخذ من الصومال هم أكثر أجر».

❀ ❀ ❀

الحياة الهادئة

قال الأعزب لزوج الاثنتين:

- «والله إني مشتاق لحياة زوجية هادئة»، فرد عليه قائلاً:

- «وأنا بعد مثلك ودي بحياة زوجية هادئة».

❀ ❀ ❀

المشي والركض

رأى أحدهم رجلاً يمشي مسرعاً بمضمار الرياضة فقال:

- «لا تتعب نفسك امش شوي شوي يا رجال»، فرد عليه الرجل قائلاً: - «يابن الحلال اللي عنده حرمتين لازم يسوي رياضة ويمشي»، قال الأول:

- «أجل لو عندك ثلاث»

قال:

- «كان اركض ركض»، فقال الأول:

- «و لو عندك أربع وش تسوي؟» فرد عليه:

- «كان امشيهن كلهن».

❀ ❀ ❀

دعاء بالشر

أثناء صلاة التراويح، وعندما قرأ الإمام الآية الكريمة: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾، سمع صوتاً آت من صفوف النساء يقول:

«جعل يثنيك الشر». وسمع صوت آخر يقول:

«يا جعل يثني ببطنك صيخ».

❀ ❀ ❀

من كيدهن

أكد الزوج لزوجته أنه ينوي الزواج من أخرى، وكان لها طفل منه، فأضمرت له مكيدة، وأعدت قطعة من الخشب ولفتها بقطعة قماش على شكل مولود، وقابلته عند قدومه من الخارج وبيدها ساطور وأخذت تصيح وتهدده بأنها سترمي ابنه بالبئر وأنها ستقتله بالساطور وتظاهرت بالجنون وفقدان العقل،

وأخذت ما أعدته شبيهاً بالطفل ورمته بالقليب، وهجمت عليه متظاهرة أنها ستقتله، فما كان منه إلا الهرب إلى أهلها في بلدتهم التي لا تبعد عن بلدتهم كثيراً واشتكى لأبيها وإخوتها من وضع زوجته، فقدموا معه يريدون معاقبة أو علاج ابنتهم المجنونة، إلا أنهم فوجئوا بأن ابنتهم بكامل قواها العقلية ووجدوها تلاعب طفلها في بيتها ولم يكن بها سوء، فما كان منهم إلا أن قاموا وربطوا الزوج بالسلاسل وحبسوه في إحدى غرف منزله، وقالوا له إنه هو المجنون، ورجعوا إلى مدينتهم، وأخذ هو يصرخ ويتوسل إلى زوجته أن تفك عنه أسره على ألا يعود ولا يفكر بالزواج من أخرى، وحلف لها على ذلك، فقامت وحلت أسره.

❀ ❀ ❀

تغير اللفظ بتغير الفاعل

كان لرجل زوجتان، وإذا صادف وسقطت الجديدة على الأرض يسارع الزوج ويقول:

- «بسم الله عليك»، وأما في حالة الزوجة القديمة يقول:

- «وش بك ما تشوفين؟».

❀ ❀ ❀

غلطة السائق

قالت الزوجة القديمة لزوجها:

- «اسمع السايق لازم تطرده»

فرد الزوج:

- «ليش؟»

فقالت:

- «هذي ثالث مرة بغى يموتني بحادث»

فقال الزوج:

- «يا بنت الحلال عطيه فرصة للمرة الأخيرة».

❀ ❀ ❀

فائدة

أفاد زوج اثنتين قال: لكي أضمن رؤية أولادي من كلا الزوجتين ومتابعتهم والاستذكار لهم كل يوم، فإن وجبة الغداء دائماً عند الزوجة الثانية، ووجبة العشاء عند الزوجة الأولى بغض النظر يوم من؟ منهما.

❀ ❀ ❀

الطلاق بعد أربعين سنة

بعد أن تزوج رجل الزوجة الثالثة، دار الحوار التالي بينه وبين الزوجة الأولى:

- «أنت يا أبو فلان ما تعدل بيننا»

- «طيب وش تبين هالحين؟»

- «أبيك تطلقني».

- «وإذا طلقتك وش تستفيدين؟ تبين تزوجين يعني؟»

- «نعم ليه ما أتزوج هماك أنت تزوجت.»

فما كان منه إلا أن طلقها، وبعد خمس سنين عادت الزوجة طالبة الرجوع إليه، وقابلته ولم تحتجب عنه ودار الحوار التالي:

- «تغطي يا مره»

- «شايفني لك أربعين سنة وشو له أتغطى المهم أنا أبرجع»

- «ليه ما تزوجتي؟»

- «لا ما جا لي أحد.»

- «قايل لك بس انتي الله يهديك، على كل حال أنا موافق»

وكان أكبر أبنائها ينصت للحوار فصرخ معارضاً وقال:

- «لا لا أمنا عندنا ولا يمكن ترجع إلى سابق عهدها بعد هذا العمر ولم يبد السبب الحقيقي وراء اعتراضه».

❀ ❀ ❀

نتائج الفحص

بعد أن خطب الرجل زوجة ثانية وبعد إتمام الفحص اللازم قبل الزواج، كانت نتائج الفحص كما يلي:

الشجاعة على الإقدام على إتمام الزواج - سلبي

الخوف من الزوجة الأولى + إيجابي

التخوف من عدم الاستقرار العائلي + إيجابي

عدم الالتزام بالعدل + إيجابي

عدم القدرة على تحمل المصاريف المالية + إيجابي

وعليه فقد اتخذ القرار المناسب بناء على النتائج السابقة.

❀ ❀ ❀

خبر في الجريدة

قرأت امرأة خبراً في الجريدة وأحبت أن تسمعه زوجها فقالت: «اسمع هذا الخبر يقول لك فيه ثور يستطيع أن يجامع ١١ مرة في اليوم»، فما كان من زوجها إلا أن قال: «دوري ما قال الخبر كم بقرة عند الثور؟».

❀ ❀ ❀

هول الصدمة

قالت زوجة لزوجها إنها لا تمانع من زواجه من أخرى، بل زادت أنها سترقص ليلة زفافه، وأوفت بوعدها، ولكنها من هول الصدمة رقصت عارية.

الزوجة الداعية

كانت الزوجة بصحبة زوجها في الولايات المتحدة الأمريكية وكانت متحجبة، وكانت تتردد على السوق المركزي (السوبر ماركت) فتعرفت على المرأة المحاسبة (الكاشير) التي سألتها عن الحجاب، فأخبرتها انه اتباعاً لتعاليم الإسلام، وارتاحت لها المرأة الأمريكية، وفي يوم من الأيام أهدت الزوجة المرأة الأمريكية حجاباً، ففرحت به ولبسته من الغد، فجاء الناس لكي يروا امرأة متحجبة وزاد عدد الزبائن ورواد المحل، ثم أعطتها الزوجة كتيبات عن الإسلام، وأخيراً أسلمت المرأة الأمريكية، وطلبت الزوجة من زوجها أن يتزوج الأمريكية وأصرت على ذلك، ففعل الزوج، ومرت الأيام وأصيبت الزوجة الأولى بمرض عضال، وصارت الزوجة الثانية الأمريكية تخدمها إلى أن توفاها الله، وعادت المرأة الأمريكية إلى الرياض وهي تعيش الآن مع زوجها ولها منه ثلاثة أبناء.

❀ ❀ ❀

السبب

قيل لرجل: لماذا لا تتزوج بثانية.

فردَّ قائلاً: يوم كنا نقدر كنا ما نقدر، ويوم صرنا نقدر صرنا ما نقدر.

❀ ❀ ❀

صار الأب عديل ابنه

ذهب رجل يخطب لابنه، فلمّا طلب يد البنت من وليّها ذكر اسم بنت أخرى، فقال الابن إنها ليست البنت الذي يريدها وأخبرهم باسم البنت التي يريد وهي البنت الصغرى، فوافق أبو البنت، ثم سأل الأب ولي البنت:

- وما بال الكبرى، فقال أبوها:

- «والله ما جا لها نصيب» فرد عليه أبو الابن بقوله:

- «أتزوجني بها يا أبو فلان» فقال:

- «أبرك الساعات يا أبو فلان» وهكذا خرج الأب وابنه عديلان.

❀ ❀ ❀

الزوجة الثالثة

تزوّج رجل بأخرى زواج مسيار، ولم تعلم به زوجته الأولى التي كانت مقصّرة في حقّه، وسارت الأمور على ما يريده الرجل، فلمّا أحسَّ بسعادة مع زوجته الثانية طاب له الأمر فتزوّج بثالثة، فأنكرت منه الأولى كثرة غيابه عن البيت وأوكلت إلى أخيها تقصّي الحقيقة، فتبعه يوماً فرآه يدخل منزلاً بجانب دكّان، فذهب الأخ لصاحب الدكّان، فأخبره أنه متزوّج حديثاً، فطرق عليه الباب ولامه لوماً شديداً وعنفه وقال:

- «ليه تتزوج على أختي، حنا ما زوجناك عشان تتزوج عليها والله لأروح أعلمها»، فرد عليه:

- «رح انقلع ما هميتني ولا همتني أختك، وقبل ما تاصلها أنا اللي بكلمها الحين».

فاتصل الزوج بزوجته الأولى وأخبرها أنه متزوّج، وفوجئت زوجته بذلك، فلمّا جاء العيد اتصلت به زوجته الأولى وقالت:

- «يا أبو فلان طولت علينا حنا نبيك ليه ما ترجع لنا؟ فقال:

- «أنا ما عندي مانع بس أنا أحسب إنك زعلانة ولا تبيني»،

فقالت الزوجة الأولى:

- «لا أنا أريدك ارجع بس لي طلب واحد هو أن تتزوج بثالثة وهذه مئة ألف تستعين بها على زواجك»، فأخذ المئة ألف وأعطى الزوجة الثانية (زوجة المسيار) عشرة آلآف، وأعلن زواجه عليها واستأجر بيتاً لها.

❀ ❀ ❀

وفاء وأمانة الضرتين

تزوج رجل بامرأة أخرى، وبعد فترة طويلة أحست به امرأته الأولى إلا أنها قالت في نفسها: لن أزعجه ولن أنكد عليه، وتركت الأمور تسير على ما هي عليه، ثم توفي الزوج، وبعد وفاته قالت لأكبر أبنائها:

- إن أباك متزوج من أخرى، فخذ مئة ألف وأعطها لامرأة أبيك، وقل هذا دفعة من الميراث أصلحوا به شأنكم إلى أن يتم توزيع الإرث، فلمّا سألها عن مكان زوجة أبيه، ذهب إليها وقابلها، فقالت له:

- ارجع بالشيك لأمك وبلّغها سلامي وشكري وتقديري لها فلقد والله طلّقني والدك منذ عام ونصف، قال:
- «خذيه لإخوتي إذاً» قالت:
- «إنني لم أرزق منه بأولاد، فلا حق لي فيه».

❀ ❀ ❀

الخاطب البديل

ذهب رجل ليخطب لابنه العائد حديثاً من أمريكا فقال أبو البنت:

- «هذي والله الساعة المباركة، نزوجك يا فلان، من عندنا أحسن منك؟ فقال الأب:
- «إنني أخطب لابني وليس لي»، فقال أبو البنت:
- «لا باس نزوّج ابنك لأجلك أنت، فلمّا رجع الأب أخبر ابنه وقال:
- «جهّز نفسك واستعد ترانا خطبنا لك» فرد عليه ابنه:
- «عجيب، تزوجوني دون ما أعرف ولا أشوف ولا تسألوني قبل؟»، أنا ما أبي زواج الحين، فرجع الأب إلى أبي البنت فقال له:
- «والله أن الولد فشلني معكم ولكن أنت يا أبو فلان رميت كلمة يوم أخطب أول مرة يوم أنت تحسبها لي، والآن أنا أطلبها لنفسي فهل تزوجني؟» فرد عليه الأب:

- «نعم أزوجك، ورغبتنا كانت لك أنت، والا ولدك ما بغيناه إلا على شانك، ولكن علي مشاور البنت وامها»، فذهب فوافقت البنت وامها فتزوّج الأب بدلاً عن ابنه، ورزق منها بابن واحد قد أصبح رجلاً واسمه عادل، وقد قامت هذه الفتاة بأبيه خير قيام، واعتنت به طوال حياته إلى أن توفاه الله.

❀ ❀ ❀

لقاء بعد أربعة وعشرين عاماً

تزوج رجل امرأة أخرى دون علم زوجته الأولى، وأنجبت له ولداً، إلا أنها توفيت بعد ولادته، فأخذه والده إلى مرضعة لا تعرفه ولا يعرفها من قبل، وأعطاها الولد لترضعه وتبقيه عندها إلى حين، ودفع لها أجراً مجزياً، وأخبرها أن اسمه (متعب)، وضل يزوره كل أسبوع، ثم كل أسبوعين مرة، وتأخرت الزيارة إلى أن أصبحت كل شهر مرة، وفي يوم من الأيام زار الأب تلك المرأة إلا أنه لم يجدها ولا يعرف إلى أين ذهبت ومعها ابنه، وظل يبحث عنها دون جدوى حتى إنه ذهب إلى قريتها البعيدة لعله يجدها ولم يفلح في العثور عليها، ومرت الأيام، وبعد ٢٤ سنه رأى الأب ابن المرضعة في السوق، فعرفه وأمسك به، وقال: لن أدعك حتى تدلني على أمك، ففعل الابن، وجاء به إلى أمه وسألها الأب أين كانت؟ فقالت: إن صاحب المسكن طلب منهم إخلاء البيت ففعلوا واستأجروا بيتاً آخر، وقالت: إنها قد بحثت عنه، ولكن ولأنه لم

يعطها اسمه كاملاً لم تعثر عليه، ثم سألها عن ابنه، فأخبرته أنه لما كبر وبلغ السادسة طلب منها أن تلحقه بالمدرسة مثل بقية أقرانه، وحيث إن ذلك متعذراً ألحقته بدار الرعاية الاجتماعية، فطلب منها الذهاب معه إلى تلك الدار، فوجدا الابن قد أكمل الثانوية العامة والتحق بوظيفة مراسل بالدار نفسها، والتقى الأب وابنه وكان الموقف مؤثراً، وأخذ الأب ابنه، وللقصة بقية لا يتسع المجال لإكمالها.

❀ ❀ ❀

مأوانا الجنة

تزوج رجل دميم الوجه من امرأة جميلة الوجه

وفي يوم قالت له: أنا وأنت في الجنة.

فقال لها: ولماذا؟

قالت: منحك الله إياي فشكرت، ومنحني إياك فصبرت.

والصابر والشاكر في الجنة.

❀ ❀ ❀

نتيجة مرافقة الابنة

عُيِّنت الابنة بمدينة من مدن المملكة لمزاولة مهنة التدريس في إحدى مدارس البنات بتلك المدينة، ولما لم يكن من الممكن إيفادها وبقاؤها بمفردها ألحت الأم على والدها ليرافق ابنته ويبقى معها هناك حرصا على عدم ضياع الوظيفة التي أتيحت أخيراً،

وبعد إلحاح من الأم وافق الوالد على مرافقة ابنته، وسارت الأمور على ما يحبون في تلك المدينة، وبعد مرور مدة طويلة، وبعد أن تعرف والد الفتاة على بعض أهالي تلك المدينة، جرت الأحاديث بينهم عن الزواج وأهميته، وأن بقاء الرجل مدة طويلة دون زوجة في بيته يجعله غير مستقر عاطفياً، واقترح أحدهم على الأب أن يبحث عن زوجة ثانية في تلك المدينة، ولاقت الفكرة استحسان الأب، ونفذها، ووجد من زوجته الثانية كل محبة وتقدير، فأخبرت البنت أمها بما حصل، فأسرعت الأم لاهثة مستنجدة متوسلة إلى الأب لكي يعود، ودار الحوار الآتي:

الأم: (الله لا يعيدها وظيفة ولا اليوم اللي رحتوا فيه).

الأب: (إلا الله يعيده مرتين وش صار)

الأم: (المهم ياالله عاد مشينا وفكنا من اللي إنت بليتنا فيها).

الأب: (وشو؟ تبين بنتك روحي بها، أما أنا مانيب متعدي هالمكان، علم ياصلك ويتعداك).

وعادت الأم تجر أذيال الندم والحسرة. وصار الأب يزورهم بين فترة وأخرى فقط. (الطرفة واقعية)

❀ ❀ ❀

الداعية

أخذت الداعية والمحاضرة الجامعية تحث مجموعة من النسوة على قبول الضرة، وأن هذا الأمر مشروع وهو في الصالح العام، ولا يحسن بالزوجة أن تمانع من أن يتزوج زوجها امرأة أخرى، وفي نهاية المحاضرة اجتمع الحاضرات وأبدين موافقتهن واقتناعهن بما قالت إلا واحدة لم تأت إليها، فذهبت المحاضرة إلى تلك المرأة وسألتها قائلة:

- لم لم تأتي مع رفيقاتك؟

- لأني ضرتك الجديدة.

فأغمي ساعتها على المحاضرة وأسرع بها إلى المستشفى.

❀ ❀ ❀

أشد من موت الأب

دار الحوار التالي بين الزوج وزوجته:

الزوج: (يا عزيزتي أبقول لك خبر يبي يضيق صدرك ومعليش تحملي وكل الدنيا ما تسوى).

الزوجة: (بسرعة قل وشو الخبر)؟

الزوج: (ترى أبوك الله يرحمه توفى)

الزوجة: (أشوى أحسب أنك معرس)

❀ ❀ ❀

الشراكة المباركة

أقنع الزوج زوجته الجديدة أن تذهب للزوجة الأولى للسلام والتعرف عليها، وتقديراً له ذهبت إلى ضرتها التي لا تعرفها من قبل، فأحسنت الزوجة الأولى ضيافتها، وبين كل فترة وأخرى تردد الزوجة الجديدة قولها:

- (الله يبارك بهالشراكة، شراكة أبو فلان كلها بركة ياختي).

فاستفسرت الزوجة الاولى قائلة:

- (انتي وشبك ترددين كل شوي هالكلمة؟) وكانت تحمل حينها صينية الشاي.

فردت الزوجة الجديدة قائلة:

- (أجل ما عرفتيني؟ أنا زوجة أبوكم الجديدة)

فما كان من الزوجة الأولى إلا أن رمتها بالشاي الساخن دون وعي منها وكان ما كان.

❀ ❀ ❀

خارج الدوام

ألحت الزوجة على زوجها أن يعمل عملاً إضافياً بدلاً من جلوسه في البيت بلا طائل، ونتيجة لهذا الإلحاح قرر الزوج أن يتزوج بأخرى دون علم زوجته الأولى، وبعد مضي سنوات متعددة

رأى أنه من الأنسب أن يتعرف الأولاد على إخوانهم من زوجته الأولى، وما درت الزوجة الأولى إلا وزوجها مع أولاده وأمهم يدخلون عليها ويسلمون عليهم سلام العارف، فسألتهم صاحبة البيت:

- من أنتم؟ فتكفل الزوج بالإجابة وقال:

- هذولا من خارج الدوام اللي كنت أروح له كل ليلة حسب طلبك.

❀ ❀ ❀

مرحباً بك مع أخيك

ذهب الرجل المتزوج ليخطب لأخيه، فرحب أب البنت قائلاً:

- يامرحبا بك أنت وأخوك، وإن كان تبي نزوجك أهلا وسهلا.

- فما كان منه إلا أن قال:

- أنا؟ إيه والله يابو فلان.

- وكان زواج الأخوين في ليلة واحدة.

❀ ❀ ❀

مواطن من فيفا

ورد في جريدة الرياض ١٣٣٦٥ بتاريخ ١٤٢٥/١٢/١٥هـ أن مواطناً من فيفا اقترن بأربع زوجات منهن ثلاث يعملن معلمات في مدرسة واحدة فيما تعمل الرابعة موجهة تربوية. وأضافت

الجريدة أنه يسكن مع زوجاته في بيت واحد في سعادة غامرة ووئام تام.

❀ ❀ ❀

الزواج من أربع

في جريدة الوطن السعودية ورد الخبر التالي:

قررت ٤ معلمات سعوديات الزواج من سائقهن الذي اعتاد أن يوصلهن إلى مقر مدرستهن في إحدى القرى النائية بمنطقة الباحة لما يتمتع به من أخلاق حميدة، وقد وافق الزوج على العرض حيث اتفق الجميع على البقاء سوياً في تلك القرية مع تخصيص راتب شهري للزوج. وقد تم الزواج بالأربع في ليلة واحدة وسط دهشة ومباركة الجميع.

❀ ❀ ❀

سائق العائلة

شاهد شخص صديقاً له أكثر من مرة يقود سيارته ومعه امرأتان في الخلف، ولما رآه قال له:

- أنت ياخي تشتغل عمل إضافي عند عايلة؟

- لا، ليش؟

- لأني أشوفك دايم ومعك حريم ورا.

- لأني متزوج ثنتين وأبفتك من صجتهن ولجتهن كل وحدة تبي تركب قدام، بس هذي القصة.

❀ ❀ ❀

حيلة بارعة

تزوج رجل بأخرى، وقال لها سأقدمك لزوجتي الأولى على أنك امرأة صديق لي فوافقت على ذلك. وذهب لامرأته الأولى وقال لها إن امرأة صديق لي ستزورك الليلة للتعرف عليك، فوافقت وتعرفت الزوجة الجديدة عليها ونشأت بينهما صداقة متينة، ولما تأكد الزوج من محبتهما لبعضهما أخبر الأولى بالحقيقة، وكان الأمر هيناً عليها ورضيت أن يسكنهما في بيت واحد.

❀ ❀ ❀

سبب التعدد

سئلت الزوجة الأولى:

- ليه تزوج عليك زوجك؟ فردت:

- (..... الله يضيق عليه قبره).

❀ ❀ ❀

سؤال عن الأم

شكا وتذمر ابن الزوجة الأولى لأبيه ودار الحوار التالي:

- الابن: يبه إنت دايم تهزئني وتحطمني وتقول كل تبن وتكررها دايم.

الأب: إلا على طاري التبن وشلون أمك؟

❀ ❀ ❀

امرأة تدعو ربها

سمعت أخت أختها التي لها ضرة تدعو ربها وتقول رب ارحمني واغفرلي وتب علي وارزقني فقالت أختها:

- (طيب قولي والمسلمين أجمعين) فقالت الزوجة:

- لا لا ضرتي من المسلمين.

❀ ❀ ❀

طاري البكور

تزوج رجل زوجة أخرى من عائلة تدعى آل أبو بكر، ومن المصادفة أن دخلت الزوجة الأولى المسجد لأداء الصلاة وكان الوقت مبكراً، فسمعت المحدث يلقي حديثاً رواه أبو بكر رضي الله عنه، فقامت وقالت:

- حكي فيه للبكور طاري ما نبيه.

❀ ❀ ❀

تصرف ضرة

ذهبت الزوجة الأولى لتهدي طعاماً لجيرانها فلم تجدهم، فقال لها زوجها: أعطه للزوجة الثانية، فذهبت ووضعته في برميل الزبالة، ولم تعطه ضرتها.

❀ ❀ ❀

الحراسة

تزوج رجل بامرأة أخرى وكان يأتيها في أثناء الليل منسلاً من بيت زوجته الأولى، ثم تزوج ثالثة، ففي ليلة الزوجة الثانية، تقوم الزوجة بالنوم ممتدة عند باب الغرفة من الداخل خشية من تكرار الفعل السابق الذي كان يفعله من أجلها ويتحول للثالثة.

❀ ❀ ❀

سياحة اليوم الواحد

كان هناك رجل متزوج بواحدة كثير التردد على بلدة عربية، فاضطر للزواج من تلك البلدة، ورزق بأبناء من الزوجة الثانية، وكان يوماً عندها وفوجئ بقدوم زوجته الأولى وأبنائها، ولم يشأ أن يستأجر بيتاً آخر فطلب من زوجته الثانية البقاء عند أهلها ريثما تعود الأولى إلى المملكة، كله من باب التوفير حيث إنه لا يتمكن من استئجار بيت آخر، ولما حضرت زوجته الأولى أخذت بتفقد البيت، فلاحظت وجود أشياء لا يمكن أن تكون في بيت من يسكن وحيداً، مثل: حليب أطفال وحفائظ، وأشياء خاصة بالنساء، فاستغربت الزوجة الأولى من هذا الأمر، وسألت زوجها عن سبب وجود تلك الأشياء، ولم يدر ما يقول، فأخبرها بالحقيقة، وكانت مفاجأة غير سارة للزوجة، وسياحة نكدة عادت الزوجة الأولى منها في اليوم نفسه.

❀ ❀ ❀

عاقبة وخيمة

في زمن مضى قال رجل متزوج لصديقه إني أريد أن أتزوج بأخرى ولكني لا أملك ما يكفي وأريد أن تأخذني إلى بلد بعيد لا يعرفني فيه أحد فتبيعني وكأنني عبد مملوك وتقبض الثمن وأهرب معك إلى بلدنا وأتزوج، ففعل الصديق، ولكن المسكين أخذه سيده وخصاه كعادتهم مع العبيد.

❀ ❀ ❀

في الدنيا والآخرة

قال الزوج لزوجتيه إن الزوج يخير بين زوجاته في الدنيا، فقلن له وهل ستختارنا؟ فرد عليهما قائلاً: (مال منكم في الدنيا لدون أختاركم في الجنة).

❀ ❀ ❀

الحصاة الكاشفة

اعتاد الزوج أن يذهب كل عطلة نهاية أسبوع إلى البرية ليصطاد الطيور أو ما يصطاد عادة من الحيوانات البرية، وكان يطلب من زوجته أن تعد له فراش السفر وتربطه، ومن الطبيعي أن تكون ملابسه عند عودته غير نظيفة كأي مسافر آخر، وبعد فترة زمنية طويلة قرر الزوج الاقتران بزوجة أخرى ونفذ قراره في نهاية الأمر، وبدلاً من الذهاب إلى البرية كان يقضي عطلة

نهاية الأسبوع عند الزوجة الثانية في البلد المجاور، ولكن عند عودته لاحظت الزوجة الأولى أن ملابسه غير متسخة بل العكس من ذلك كلها نظيفة وجديدة، فساورها الشك، ولأنها تتمتع بذكاء خارق وضعت ذات مرة حجراً صغيراً في فراشه المعد للسفر، فلما عاد كالمعتاد فتحت الفراش الملفوف ووجدت الحجر الذي وضعته، واستدلت أن زوجها لم يستخدم فراشه، وبالتالي لم يذهب لرحلة الصيد، فجاءته وسألته كيف لم ينم على فراشه وأين نام وإن كان قد استعمله فكيف لم يسقط الحجر من فراشه، فأذهلته المفاجأة واعترف لها بما حصل.

❀ ❀ ❀

مكفأة المدير

أراد فرَّاش المدرسة أن يكافئ مدير المدرسة على عطفه ومواقفه الحانية على الفرَّاش وعلى تقديم ما يستطيعه من مساعدات عينية ونقدية بأن عرض عليه الزواج من ابنته البكر، وكانت مفاجأة لم يتوقعها المدير المتزوج والأب لأربعة أبناء، وبعد إلحاح من الفرَّاش وافق المدير بشرط عدم إخبار زوجته وأولاده وأن يبقى سراً وألا يفتح بيتاً للزوجة الجديدة بأن تبقى مع أهلها، والشرط الأخير أن تتنازل عن ليلتها وحقها في المبيت، فوافقت الفتاة؟، وقابلها المدير للتأكد من عدم إرغامها على الزواج منه وتأكدت له رغبتها فيه، وتم الزواج وسارت الأمور كما يريد، إلى

أن أتى يوم ذهب الأب مع ابنه من الزوجة الأولى إلى السوق للتبضع (للبيتين)، وعند شراء الفاكهة طلب الابن من والده أن يشتري نوعاً معيناً من الفاكهة فلبى رغبته، وعند العودة أنزل السائق فاكهة الصبي في بيت أهل الزوجة الثانية، وفي منزل الزوجة الأولى افتقد الابن الفاكهة التي اشتراها لتوه من أجله وأخبر أمه أن السائق بالتأكيد أنزلها في البيت الأول الذي مروا به قبل مجيئهم، ففهمت الأم وذهبت مع السائق للبيت الذي مر به من قبل ودخلته وتعرفت على أهله، وسألتهم عن أحوالهم بعد أن وهمتهم أنها جارة لهم فأخبروها بالحقيقة، فاشتكت الزوجة إلى أخيها مما استجد في حياتها، ولكن الأخ كان ذا عقل راجح فاقنعها بقبول الوضع الجديد مما أتاح للزوج إعلان وإشهار زواجه الجديد.

❀ ❀ ❀

علقة ساخنة

ورد الخبر التالي في صحيفة الوطن السعودية في عددها رقم ١٧١٣ بتاريخ ١٤٢٦/٥/١هـ، ونصه كما يلي:

تحقق شرطة حي الجامعة بمدينة جدة في بلاغ تقدم به معلم بإحدى المدارس ذكر فيه أنه تعرض لاعتداء من أسرة تقدم للزواج من ابنتهم، اضطر على أثره إلى تلقي العلاج المكثف في إحدى المستشفيات.

وكان الشاب الذي يعمل في حقل التدريس قد قوبل بالترحيب من قبل أسرة الفتاة. وبعد عدة جمل قصيرة لم تخرج عن دائرة تبادل المجاملات اكتشف أهل الفتاة أن العريس متزوج ويشترط أن يكون الزواج مسياراً، وأن تبقى الفتاة في منزل أهلها؛ لأنه يخشى من زوجته الأولى فانهال عليه الأب والأبناء بالضرب حيث أصيب بكدمات وجروح أحيل على إثرها إلى المستشفى. وقد اعتقد الزوج أن المسألة انتهت عند هذا الحد إلا أن علقة أخرى كانت بانتظاره بأيدي زوجته الأولى وأخيها، ولم يتقدم بأي شكوى ضدهما.

❀ ❀ ❀

وفي كتيب بعنوان (أطياف شعبية) لمؤلفه الأستاذ/ عبدالله الحيدري قرأت الحكايتين التاليتين، يقول المؤلف:

انتحار المرأة

هذه قصة رواها لي أحد معارفي المسنين، ولا أدري هل وقعت فعلاً أم أنها من خيال العامة؟.

يقال: إن رجلاً حكيماً يرجع الناس إليه في الأمور المهمة، ويستشار في العسير من المشكلات والغريب من الحالات.

جاؤوا إليه المرة الأولى فقالوا: هناك امرأة توفي أبوها وهي جزعة عليه أشد الجزع ولم تملك أعصابها، ونخاف عليها أن تلقي نفسها في إحدى الآبار انتحاراً!

فقال مطمئناً: لا عليكم فاتركوها وشأنها فلن تفعل!

ذهبت الأيام والسنون ودارت على أخيها المنون فتوفي، فحزنت عليه حزناً عظيماً وكادت أن تمزق ثيابها، فجاؤوا إليه فزعين، فخفف من روعهم وقال: لا تقلقوا فلن تفعل شيئاً!..

دارت الأيام دورتها، وتزوج شريك حياتها من امرأة أخرى شابة فلم تعد تملك أعصابها، ولم يهدأ لها بال، وجزعت أشد الجزع وذهبت لتلقي نفسها في إحدى الآبار المهجورة.

جاء الناس إلى الحكيم في المرة الثالثة وأخبروه بما جرى فقال: الآن امسكوها.. فليس بعيداً أن تفعلِ!!

❀ ❀ ❀

في ليلة واحدة يتزوج اثنتين

هذه القصة حدثت في الربع الأول من القرن الماضي تقريباً حيث المواصلات هي الجمال والحمير، فقد أراد رجل من أهالي الدرعية أن يتزوج، فذهب إلى الرياض، وهناك خطب كريمة أحد الرجال فوافق، وتفاهما على موعد الزواج بعد صلاة المغرب ليوم معلوم.

جاء اليوم المحدد للزفاف فذهب إلى المكان حيث وصل مبكراً وأدى صلاة العصر معهم.. تحدث مع نفسه وقال: بما أن لدي سبعة ريالات عند فلان فلماذا لا أذهب إليه وآخذها وأرجع عند المغرب؟

وفعلاً توجه إليه وهو يسكن ضاحية من ضواحي الرياض وطرق عليه الباب ففتح له مهلياً مرحباً، ودلفا إلى المجلس حيث دارت فناجين القهوة الساخنة.. وبعد حديث متشعب طالبه بالريالات السبعة، فأقسم بأنه لا يملك شيئا! ويبدو أن هذا المبلغ يساوي في عصرنا هذا (٧٠٠٠) أو يزيد، ثم أردف المدين قائلا: والله ليس لدي ما أسدد به ما علي من دين، ولكن هذه ابنتي تزوجها على سنة الله ورسوله تكون بدلاً عن الريالات السبعة.

فوافق صاحبنا بدون قيد أو شرط، فكتبا عقد النجاح وأشهدا عليه رجلين، فجهز الأب ابنته ثم سلمها لزوجها فأخذها وأركبها دابته، ومضى إلى صهره الأول وقد بدأ حلول الظلام.

ذهب إليهم وهم على أحر من الجمر ينتظرونه وكأن على رؤوسهم الطير، فانزوى بامرأته التي على الراحلة غير بعيد عنهم وقال لها:

انتظري قليلاً وسوف آتي بعد لحظات.

دخل على المدعوين، فلما شاهدوه عاتبوه على التأخر فقال: لم يكن ذلك بمقدوري فقد حالت بعض الظروف دون مجيئي ولا أستطيع الانتظار، فأرجو تسليمي زوجتي وأنتم وشأنكم ! فقالوا: على الرحب والسعة وسلموها له.. فمضى إلى الدرعية بزوجتين ضمهما إلى عصمته في ليلة واحدة.

❀ ❀ ❀

السؤال عن الثور

توفيت الزوجة الأولى إثر نطحة من الثور عندما كانت تسير بالمزرعة، وتوافد الناس إلى منزل الزوج، فتعجب قريب الزوج من كثرة الحضور فسأل زوجها: -أكل هؤلاء أتوا للعزاء؟

فرد الزوج قائلاً:

- لا، نصفهم جاء ليستأجر الثور.

❀ ❀ ❀

شم الهواء

يخرج زوج الاثنتين من بيت إحداهما ليشم الهواء، ويدخل بيت الأخرى ليشم الهوى (الحب).

❀ ❀ ❀

ليلة زفاف الزوج

في ليلة زفاف الزوج إلى الثانية، طلبت الزوجة الأولى من إحدى صديقاتها أن تحضر اليها لتسري عنها وتسليها لكي تنسى ما هي فيه، فجلستا إلى طعام وبدأتا بالأكل فأخذت الصديقة المدعوة تقول:

- ظنك هالحين يخمها؟ ظنك هالحين يحبها؟

وأخذت بتكرار هذا النوع من الأسئلة والتوقعات حيث قالت:

- ظنك يا خيتي هالحين على السرير؟ أو هم يتعشون؟ ظنك هالحين بدلت ملابسها؟

فلم تتحمل الزوجة المسكينة هذا الكم الهائل من الهذيان من الصديقة وقالت:

- أنا هالحين داعيتك تسليني وتنسيني اللي أنا فيه وانتي صرتي زود هم علي، قومي جعلت القامة اذلفي الله لا يعقلك.

❀ ❀ ❀

أم تركي تشجع زوجها على الثانية وتسهم في تكاليف المهر

هذا عنوان خبر قرأته بإحدى الصحف المحلية (جريدة الرياض العدد ١٣٥٧٠ بتاريخ ٢٠٠٥/٨/١٩، وإليك نص الخبر:

في بادرة من إحدى الزوجات، تقدمت لخطبة إحدى الفتيات لزوجها في محافظة المندق بمنطقة الباحة، حيث حضرت زواج إحدى قريباتها في قصر أفراح، وبعد عودتها من الحفل أبلغت زوجها في المنزل عن وجود فتاة جميلة تفوق بجمالها كل الحضور، مبدية رغبتها في الذهاب لخطبتها لابنها الأكبر تركي (٢٢) عاماً، ولكثرة إطراء أم تركي لهذه الفتاة وما تتمتع به من استقامة وجمال، قال الزوج مداعباً زوجته: ولماذا لا تكون العروس لي أنا؟ لترد الزوجة بالترحيب بالفكرة.

في اليوم الثاني من سماعها لهذه الدعابة وفي دهشة من الزوج سمع عبارات التشجيع والتحفيز من زوجته أم تركي بأن يتقدم لخطبة تلك الفتاة.

انهالت عبارات التأييد من كافة أبناء وبنات أبو تركي ليجد نفسه أمام الواقع بين مصدق ومكذب ، حتى اصطحب زوجته بمفردها إلى منزل والد هذه الفتاة وأسرتها فتقدما لخطبة الفتاة ذات الخمسة والعشرين ربيعاً والمتخرجة في إحدى الكليات، وبعد المشاهدة الشرعية التي كانت إيجابية جاء الرد بعد أسبوع بقبول أبو تركي ٤٦ عاماً المعلم التربوي، حيث تم عقد القران وأبدت الزوجة الأولى استعدادها التام لمساعدة زوجها في كافة تكاليف الزواج.

وقال الزوج: يجب أن يعلم الجميع أن الزوجات الطيبات ممن لديهن الوعي الكافي والمرونة العالية المستمدة من الشريعة السمحة أنهن من أكبر النعم على المجتمعات والأسر والأبناء والأزواج، وأن منهن من لديها الاستطاعة على التضحية مقابل إسعاد الزوج والأسرة، وكل هذا سيزيدها علواً في شأنها، ولن أنسى ما قدمته لي من تضحيات ومودة ما أمد الله لي من العمر.